

شرح مقدمة في أصول التفسير (71) | الشرح الأول | الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد اه ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذه الليلة

استئناف لبرنامج الدروس في آ في اصول التفسير مقدمة اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية البرنامج الذي ينظمه - 00:00:15

مكتب التعاوني جمعية الدعوة في محافظة بقيق المنطقة الشرقية تنمة تنمة بما كنا وصلنا اليه وهذا هو الدرس اه الثامن عشر

وسبق الكلام في دروس سابقة التي لها اتصال في هذا الدرس بيان - 00:00:44

اختلاف الناس في التفسير الذين ظلوا في التفسير انهم منهم من سبب ضالهم في التفسير اما الخطأ الدليل او الخطأ في المدلول

وانهم قسمهم الشيخ بين انهم على لان الكلام لا زال في القسم او النوع الثاني - 00:01:12

من مستندي او مستندي الاختلاف في التفسير قال وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل ان القسم الاول المعروف بالنقل والمرويات ومنه

ما يكون الخطأ بسبب وضعت الاسانيد او انقطاعها اقصد المخالفة - 00:01:40

والثاني ما يكون سبب الاختلاف فيه او الخطأ فيه بسبب سبب الاختلاف بصفة عامة هو الاستدلال والخطأ يكون كما ذكر الشيخ اكثره

يكون من جهتين قال احدهما قوم اعتقدوا معاني - 00:02:04

ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها يعني وهو اعتقاد المذاهب المخالفة ويريد ان يحمل الفضل القرآن عليه وقد تكون احيانا المذاهب

ليست مخالفة لكن يريد ان يحمل بعض الايات على ذلك فيكون خطأ - 00:02:30

قد تكون الاية لا علاقة لها في الشيء مطلقا يعني ليش انت له علاقة في المقصود وسأضرب لك مثالا ممن ممن مذهبه صحيح لكنه

اخطأ فيه في تفسير القرآن حتى نبين يعني ان طبعنا الاكثر من يخطئ في هذا من يكون مذهبهم باطلة - 00:02:48

يحملون القرآن على غير محامله وهذا لكن احيانا قد يكون من من اهل السنة من يخطئ في تفسير شيء على غير وجهه مثلا في ماذا

يقوله عز وجل ذلك ادنى ان تعولوا - 00:03:17

جماهير العلماء ان المراد ان تعولوا ها من الميل في الزوجات يعني من اجل العدل في بينهما ذهب بعض العلماء ولا حاجة الى التسمية

بين يعني بيان يعني ما خطاه العلماء ليس انا - 00:03:32

ذهب بعضهم الى ان ذلك ادنى ان تعولوا الى ان لا تفتقروا فان من المعلوم ان هذه ليست ليس هذا من اسباب الفقر كثرة الولد ولا

كثرة الزوجات قال عز وجل - 00:03:52

التزويج ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال في الولد نحن نرزقهم واياكم هذي امور يعني ينبغي ان تعرف. شيل هذا كله اه

كذلك مما اخطأ وهو مذهبه اصلا صحيح - 00:04:11

من قال ان في تفسير قوله عز وجل فايئنا تولوا فثم وجه الله استدلل بها على ان هذه فيها صفة الوجه وليس ذلك بصحة الصفات

اصلا كما نبه شيخ الاسلام وغيره - 00:04:36

ان هذه من آيات الجهاد بيان القبلة المراد بها لانها تأتي باللغة الوجه بمعنى الجهة ولذلك لما اهل التأويل معطلة وقالوا انا انا ان هذه

الاية فسرهما السلف بالجهة وانها نزلت في سبب جهة القبلة - 00:04:53

وابن خزيمة قال استدل بها على اثبات الوجه رد عليهم شيخ الاسلام وقال هذا خطأ منه ليست من آيات الصلاة كذلك مما يخطي به ونجدت وجدته في بعض الكتب وان كان الذي قد يصنف فيه بعض - 00:05:25

اساتذة في الجامعة وتخص عقيدة يفسر والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. يقول ايد على صفة اليد وهذا غير خطأ هذي ليست من آيات الصفات. المراد بها هنا الايدي القوة العيد هنا - 00:05:45

ليست جمع يد هذه كلمة مفردة بمعنى القوة هي ليست من آيات الصفات تورد في هذا الموضع وهنا قد يأتي ايضا من يخطئ من من آ من اصحاب المذاهب الصحيحة لكنه يخطئ في - 00:06:10

ظن ان هذا المعنى يدل على هذا الشيء. فيفسره في غير او في غير اه وجهه الصحيح على كل ذكر الشيخ ان اكثر الخطأ يكون من جهتين قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ - 00:06:29

الاول قاله اعتقد والثاني قالوا بمجرد ما يسوء ان يريد به كلامه من كان من الناطقين بلغة العرب يعني التكسير بحسب اللغة ثم ذكر انهم اخطأوا انهم صنفان الاولون الذين على الاعتقاد ها اعتقدوا معاني انهم صنفان - 00:06:47

صنف تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريده به وتارة يحملون على ما لم يدل عليه ولم يرد به قلنا هذي يحملونه الاول يسلبون منه وهو ايش تعطيه الدالة الدلائل يقول لك لا تدل على كذا. استوى بمعنى استولى مثلا - 00:07:08

سلبوه معنا ومعناه الحقيقي ونقلوه الى معنى اخر تارة يستدلون به على ما لم يرد فيه على ما لم يرد فيه لاجل ان يبينوا ان يذهبوا الى تصحيح مذهبهم ثم قال - 00:07:28

قال فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول الدليل نفس الاية هل هي دليل على كذا والمدلول الحكم المستنبط ذكره ها وذكر من هؤلاء اهل الباطل من الخوارج والمعتزلة والروافض والجهمية والقدرية والموجة الى اخره. تقدم الكلام في هذا كله - 00:07:48

الى ان قال وهو الذي وقفنا عنده هو درس اليوم. قال ثم انه لسبب تطرف هؤلاء الى ان لا قبلها قالوا هذه وقفنا اذا قرأناها يقول ومن حسن ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً ويدس البدع في كلامه - 00:08:09

واكثر الناس لا يعلمون ثم قال كصاحب الكشف ونحوه يعني يدس البدع في كتبه تأخذ هو وتقدم الكلام على هذا وبيان صاحب الكشف الزمخشري ما الشيخ محمود او جار الله - 00:08:30

لانه جاور في مكة وصنف كتابه الكشف صنفوا على مراحل المرحلة الاولى صرح فيها وترجم له بعنوان صريح وقال له اصحابه لا انت على هذه الصورة ستجعل الناس يصدون عن - 00:08:49

عن اه عن يعني يرجعون او لا يأخذون هذا الكتاب لانه صرح في بعوانه انه يدل على مذهب الاعتزال وكذا تغير فسماه الكشف عن اه معاني التأويل وثم قال ثم انه يروج على خلق كثير من لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله صحيح قد يكون بعض الناس ينقل كلاما - 00:09:09

من هذه الكتاب او غيره سيقع في الباطل بسبب انه يحسن الظن الكلام الذي قاله لحسن العبارة والبلاغة قال وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم كالبيضاوي مثلا لما لخص تفسير - 00:09:38

لخصه في الحقيقة من الغزاة منا عفوا منا كذلك ابو السعود وين كان بعد شيخ الاسلام متأخر لكن انه لما الاخ كتابه كذلك وقع في كثير تابع الزمخشري في كثير من مع ان هؤلاء ليسوا معتزلة لكنهم - 00:09:59

تابعوا نعم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيره ما يوافق اصوله اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتم بذلك في الحقيقة يعرفها لكنه لا يهتدي لا المدخل والخلل - 00:10:25

الذي دخل عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا وللسامعين ثم انه بسبب تطرف هؤلاء - 00:10:42

وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة

والرافضة فإنهم فسروا القرآن بأنواع لا يقضي العالم يقضي منها عجبه. نعم يقول بسبب تطرف هؤلاء - [00:11:08](#)

التعديد والتأصيل هؤلاء ينتسبون للسنة اهون من القرامطة والرافضة واقرب وفيهم من تعظيم الشريعة ما لا يكون عند الرافضة والباطنية ونحوهم لان اولئك الحلو من الدين بالذات في الفلاسفة والقرامطة - [00:11:34](#)

والباطنية امرهم ببلغ جدا وقريب منهم الرافض اه المعتزلة ومن تبعهم كالشعرية لا اقرأ اقرب جدا ولهم من تعظيم الدين وشرحه وبيانه. ما هو معلوم يقول بسبب تطرف هؤلاء يعني - [00:11:54](#)

مثلا اذا نظرت في في تفسير الرازي الرواوي تفسيره في محاسن كثيرة لكن فيه من التدقيقات الكلامية والامور التي يورد دلائل هي في الحقيقة شبهات لكن هكذا لائل لبعض الاصول الباطلة والمنحرفة - [00:12:20](#)

حتى كانت وسيلة الى مثل هؤلاء ان يستدل بها ويهتدوا بسببها الى هذه الضلالات الامر الذي يقول تسلطوا به او دخلوا فيه بسببه على اهل الاسلام على دين الاسلام واحتجوا بها - [00:12:42](#)

يقول بسبب تطرف هؤلاء. ثم ايضا التأصيلات التي اصلوها وقعدوها جعلوها شبابا لي ان يفسر فيها القرآن على الضلالة مثلا تأصيلهم انه كل لفظ بالقرآن يمكن تؤوله دخل الى الباطنية من اوسع الطرق - [00:13:10](#)

وانه آآ من تأصيلاتهم ان كل ما يدل على شيء من صفات الله لا يمكن ان يثبت وان ظاهرة غير مراد ولا بد من تهويل فما المانع؟ الحد المانع بين الباطن لما يفسر القرآن - [00:13:40](#)

مثلا الأمر باتباع الرسول او اتباع او طاعته او ما في النصوص من من من الامر بالصلاة او الصيام او نحوه من شرائع الاسلام ان يفسرها بامور اخرى يضرب الشيخ امثلة على ذلك. من من تفاسير الباطنية - [00:14:02](#)

التي ذهبوا اليها حتى قال الفلاسفة انما في القرآن او في الحديث من ذكر الجنة والنار وذكر صفات الله عز وجل انما هي امور ليست حقيقة ليس هناك جنة حقيقية - [00:14:20](#)

انما هي تخييل لاجل العامة لاجل ان يسلكوا السلوك الحسن لابد من ان نذكر لهم آآ جنة ونار وعذاب وعقاب لاجل ان يسلكوا ويصلح احوالهم لا بد من ذكر اله - [00:14:40](#)

وان انه كذا وانه يرى وانه يسمعك وانه وهي يقولون ليست حقيقية ثقيلية من اين هذا الشيء؟ كله كلها من هذه المداخل نسأل الله العافية والسلامة يقول ثم انه ليس بسبب ولنذكر لسبب - [00:14:56](#)

طبيب طيب بعدها قال فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي العالم منها عجا عجبهن وعجبه لا يقضي منها تعجب لا ينقضي لا يقضي العالم منها عجبه. نعم فتفسير الرافضة كقولهم الفاء هذي تفريعية على ما سبق - [00:15:15](#)

قرامطة ورافضة قال فتفسير الرافضة يعني نموذج من تفاسير الرافضة نعم كقولهم كقولهم تبت يدا ابي لهب ابو بكر وعمر يد ابي لهب قالوا ابو بكر وعمر يعني يدي التي - [00:15:48](#)

ها هي يرد بها عن الدين هي يد هم ابو بكر وعمر. هذا من اين هذا؟ هذا هو التأويل ولئن اشركت ليحبطن عملك بين ابي بكر وعلي في الخلافة. يعني لان اشركت بين ابي بكر وعلي في الخلافة يحبط عملك - [00:16:09](#)

يقولون لا خلافة لعلي فقط كل هذا منها التأويل الباطل. كيف ينزلون القرآن على مثل هذه الاشياء فان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة. هي عائشة. لا حول ولا قوة الا بالله في بني اسرائيل ويقولونها - [00:16:32](#)

يا عائشة تقاثل وائمة الكفر طلحة والزبير الاية التي نزلت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الكفار جعلوها في اهل الجمل كل واحد من الجهل نعم ومرج البحرين علي وفاطمة - [00:16:53](#)

واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين. انت تبي تقرا عينك قراءة تعليم؟ لا لا. تعلمنا الدرس ولا فجر لنا سر؟ ابشر. ايه المهم انه مرج البحرين يقولون مرج البحرين علي وفاطمة هما البحرين - [00:17:20](#)

يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان علي الحسن والحسين يخرج منهم معنى انه ذكر في اية كونية ايات كونية ها وهي مخلوقاته جعلوها في الحسن والحسين وعلي وفاضل كلهم من الباطن نعم - [00:17:38](#)

وكل شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين. في علي ابن ابي طالب. يعني الامام المبين يقولون علي مع ان المراد بالامام المبين الكتاب المبين ان الامام هو ما يتبع. والكتاب يتبع - [00:17:57](#)

تفسيره هنا بمعنى الكتاب قالوا لا هو علي كل شيء احصيناه في عليان علي يعلم كل شيء عندهم وعم يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب. نعم. فانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون - [00:18:14](#)

يؤتون الزكاة وهم راكعون. هو علي ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم. وهو تصدقه بخاتم فمه في الصلاة. يعني يقولون لنزول قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والمراد بالذين امنوا هو علي - [00:18:33](#)

ليس لكم ولي الا الله ورسوله وعلي يريدون ايش تكفير ما سوى ذلك ويجعلون الامامة هنا امامة العظمى والولاية ثم يقولون الدل على ذلك انها وهم راكعون يعني الحال - [00:18:53](#)

يؤتون الزكاة يقيمون الصلاة كان يصليها وآ تصدق وهو راعك سمع بمسكين فاعطاه خاتمة ووراقة هذا خط حديث موضوع باجماع اهل العلم هذا الحديث موضوع باجماع اهل العلم وان ذكره بعض جهلة المفسرين - [00:19:13](#)

وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصاب بحمزة. اذا هذا مكذوب والمرادع مو عامة الاية عامة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [00:19:33](#)

عامة في جميع من اصاب بمصيبة. فجعلوها خاصة في علي معنا الذي اصاب اشد مصيبة في حمزة هو النبي صلى الله عليه وسلم كما في السير ومما يقارب هذا من بعض الوجوه - [00:19:55](#)

ما يذكره يعني يقارب هذا الضلال من بعض الوجوه ما يقع فيه بعض جهلة اهل السنة نعم. ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ان الصابرين - [00:20:10](#)

رسول الله والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي. يعني قسموا هذه في القرآن مع انها عامة عامة الذين وعدهم الله عز وجل في الجنة نعيم قالوا ان المراد بها الصابرين من رسول الله الصادقين يقول هذا من الجهل - [00:20:35](#)

لا هي عامة قد تكون كلها مجموعها في في شخص واحد والشخص واحد والواو في الصفات صفات وليست عاطفة عاطفة للأفراد لان واولق قد تأتي عاطفة للأفراد وقد تأتي عاطفة الصفة - [00:21:05](#)

ها يعني صفتهم صابرين وصادقين وقانتين ومنفقين ومستغفرين بالازهر وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر عن الذين معه ابو بكر ايوه اشداء على الكفار عمر. الشديد. على الكفار. ايوا. رحماء بينهم عثمان. يعني مع المؤمنين رحيم للمؤمنين. تراهم ركعا سجدا علي - [00:21:24](#)

نظروا الى هذا كذا وجعلوها في عموم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تخصها صفاتهم في الجملة هذه صفاته كلهم امنوا معه وهم اشداء على الكفار مما يدل على مواقفهم مثل يوم بدر - [00:21:50](#)

كيف وقفوا ضد يعني مثلاً لو نظرنا في اهل بدر كيف كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر يبحث عن ابنه شدة ابنه عبد الرحمن ومع المشركين دل على انه شديد على عمر - [00:22:08](#)

قال يا رسول الله اعطني فلانا واعطني فلانا اعطني ابن عمي فلان واعطني ابا بكر آ اعطني عليا فلانا يضرب هنا وقعت سعد فلان اقاربه علي رضي الله عنه من قتل؟ قتل ابن عمه - [00:22:24](#)

الوليد ابن عتبة ابن امية ابن عبد مناف ابو حمزة كذلك قتل عتبة ابن عبد شمس ابن امية ابن عبد مناف عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن امية بن عبد المنعم - [00:22:41](#)

هؤلاء بنو هاشم بن عبد مناف. بنو عمهم الخاصة بمثل عمر الكفار ابو عثمان انه رحيم بالمؤمنين عمر كان رحيم رقيقاً. ابو بكر كان رقيقاً علي كان رحيماً بهم هذي - [00:23:03](#)

هذه التفسير بهذه الصفة يذهب المعاني الحقيقية للآيات انما ان يكون مثلاً تقول هذه تنطبق على فلان شيء اما ان تنفي انها لا تكون الا في فلان. لا لما جاء عن علي عن ابن عباس انه قوله عز وجل - [00:23:22](#)

آآ امن هو قائم امن هو قانت اناء الليل قائم مساجد ومراكح يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قال هذه هذا عثمان يعني هالصفة في عصمة ليس المعنى انها فقط في عثمان - [00:23:45](#)

تفسير في اخر سورة الليل سيجنبها الاعتقاد الذي يؤتي المال ويتزكى الى اخره. قال هذا ابو بكر تنطبق على ابي بكر وان كان اقرب الصفات منطبق على ابي بكر لكن يوجد غيره من المؤمنين من كذلك - [00:24:04](#)

سواء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او بعده واضح لما يثبت عن مثل هؤلاء يعني يريدون ان هذا ممن تنطبق فيه ولا يعني انها فقط وقد يكون الذي قال هذا نظر الى - [00:24:22](#)

الايات التي معنا مثلا هذه الاية اشداء على الكفار نظر الى هذا تراهم ركعا سجدا لو نظرنا في قال في علي عثمان كذلك كان يقطع الليل قرآنا يقطع الليل هذا هو قرآنا كما قال حسان في في مدح عثمان لما قتل - [00:24:40](#)

ضحوا باشي مطاعم وهذا السجود لهم رضي الله عنه كان معروف كان يختم يقرأ القرآن ويختم بركعة احيانا واحيانا يقرأ الليل كله وهكذا واعجب من ذلك قول بعضهم. اعجب من ذلك. يعني الاول - [00:25:04](#)

قريب لكن هنا ما هو اعجب ايضا قول بعضهم والتين ابو بكر ابو بكر والزيتون عمر وطور سنين عثمان وهذا البلد الامين علي. هذا من هذا من العجائب جدا - [00:25:28](#)

يعني او التين لحلاوة ابي بكر والزيتون لبركة عمر على على الامة ولي الولاية الزيتون مبارك شجر مبارك. ها الى اخره لكن هذا بعيد جدا. تأويل بعيد انما اراد الله عز وجل ان يقسم بشيء من مخلوقاته - [00:25:45](#)

والبلد الأمير مكة الأمير مكة نعم وامثال هذه الخرافات كيف لاحظ سماعة خرافة وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحاله. نعم احيانا اللفظ لا يدل عليه - [00:26:03](#)

ستين ابو بكر لفظ ما يدل عليه نعم فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. كل ذلك نعتم للذين معه - [00:26:22](#)

وهي التي نسميها النحات خبرا بعد خبر والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم وهم الذين معه نعم صفات مثلا هي صفات لكنها سمي النحاة يعني خبرا بعد خبر - [00:26:42](#)

مضمون شوف المقصود هنا لانه قد تعرض صفات من جهة العرب قد تعرب اخبارا لكن قال هنا المقصود ما قال الاعراب لان الخبر يؤدي المعنى في المعنى الصفة. هذا المقصود - [00:27:03](#)

والذين معه قال اشداء هذا مبتدأ اشداء على الكفار واحد رحماء بينهم اثنين تراهم ركعا سجدا ثلاثة جملة تراهم لو كان خبر كأنه قال راکعون ساجدون في خبر بعد خبر. نعم - [00:27:21](#)

اجمالية ليست لكل فرد صفة والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد هم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخص واحد. هم وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العامي منحصر في شخص واحد كقوله - [00:27:42](#)

ان قوله مم اه وتتضمن تارة لانه قال ايش قبل قليل التي تنظم امثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ هذا التارة الاولى ثم قال وتتضمن تارة هذا التارة الثانية يعني هذه الفاظ التفسيرات الخاطئة - [00:28:09](#)

الاول تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحاله والثاني ايوه تجعل تتضمن وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العامي منحصر في شخص واحد كقوله. نعم. يعني احيانا اذا فسرنا بتلك التفاسير - [00:28:36](#)

اللفظ العام الذي يدخل فيه كل من اتصف بهذه الصفة اول لفظ المطلق الذي يدخل به يشمل كل من اتصف بهذه الصفة ها تجعله في شخص واحد فتذهب دلالة القرآن. تذهب دلالة القرآن على على غيره. والعبرة بالقاعدة المعروفة بعموم اللفظ لا بخصوص - [00:28:57](#)

مع القاعدة الاخرى ان خصوص السبب يدخل دخولا اوليا في اللفظ مما دل عليه مثلا قوله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهاي وزلعا من ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:29:19](#)

لفظ عام واضح لكنها نزلت في سبب خاص وهو الرجل الذي قبل المرأة وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال طهرني يا رسول الله صنعت كذا وكذا نزلوا هذه الآية - [00:29:43](#)

صليت معنا يا رسول الله؟ قال نعم يعني انه اقام الصلاة وكذا وجاء تائبا فقال الية خاصة يا رسول الله هذه الآية. قال بل هي لامتي عامة ظن ان هذا اللفظ اقم الصلاة موجه اليه هو - [00:29:58](#)

بينما الآية ان الحسنات من السيئات حتى اعمم قضية الصلاة وذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصيام يا رمضان يا رمضان الجمعة يوم الجمعة ثم الوضوء وغير ذلك بين انها مكفرة - [00:30:21](#)

نعم وتتضمن تارة وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصر في شخص واحد كقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده. خطأ لان الله قال والذين امنوا وهذه من صيغ العموم - [00:30:42](#)

اصلا اللفظ الذي موصولة ها سواء بلفظ المفرد الذي او بلفظ الجمع الذين ثم الفعل صلة الموصول امنوا الصلة دلت على جمع لانها ايه جملة بالفعل وفاعل وضميرها الجمع امنوا - [00:31:04](#)

يدل على انه جميع الصيغ دلت على ذلك. كيف كيف تخصصها بفرد واحد؟ نعم وقول وقول بعضهم ان قوله هو الذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده. خطأ - [00:31:26](#)

الذي جاء بالصدق النبي صلى الله عليه وسلم. وصدق به ابو بكر. لانه اول المصدقين ابو بكر لا هذا عام بين النقاب والذي جاء للصدق نعم وبين كان صيغة ها - [00:31:44](#)

الا انه الاقرب انه المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به ها هل الواو الواو هنا يقول العلماء عاطفة على الموصول قبله كأن الكلام والذي صدق به ستكون - [00:31:59](#)

لفظ العموم لان الذي من الفاظ العموم يصير المعنى والذي جاء بالصدق والذي صدق به تدل العموم كيف تخص علي ابي بكر نعم ابو بكر يدخل دخولا اوليا لانه اول من صدق من الايش؟ الرجال الاحرار - [00:32:17](#)

والقول الثاني انه من صدق وامن مطلقا على كل ان هو لم يخرج منه لكن ان قلنا ان اول من تصدق من النساء خديجة وهذا هو الذي انقطع سواء مطلقا او من النساء - [00:32:35](#)

طبعاً مطلقا اولاً لانه اول من اخبرها هي وصدقت به ثم ذهبت به الى ورقة قال ورقة القصة المشهورة يدركني يومك فهل امن ورقة ام لا فان كان معدودا بالمؤمنين فهو اول من امن - [00:32:53](#)

لكنه امن بالنبوة وانه رسول الله لم يؤمن بالرسالة لما بعث اندر فاول من امن به ابو بكر من الرجال اهل بيته زيد ابن حارثة كان رجلاً لكنه كان من من الرقيق - [00:33:13](#)

فاذا يدخل ابو زيد تدخل تدخل في الاولويات الاولويات عفووا في الاولويات وخديجة وابو بكر وعلي من الصبيان ها وورقة في مرحلة النبوة لانه مات قبل النبوة قبل قبل الرسالة - [00:33:32](#)

ثم من امن به من السابقين. وذلك لاهل السابقين لهم لهم ميزة على من بعده لانهم صدقوا على كل هنا ليست القضية قضية اولية انما عموم والذي صدق به الآية بعدها اولئك - [00:33:54](#)

لا هو قد يأتي يقول لك اولئك للذي جاء والذي صدق يجعلها اثنين ايه لكن مع ذلك هي من الدلائل. نعم كقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك - [00:34:17](#)

ان هذه جاءت في كان قبل فتح مكة او قبل الحديبية المراد بها التقسيم بين الاولوي السابقين ومن بعده وانه لا يستوي منكم من فقد من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الانفية الذين انفقوا من بعده وقاتل - [00:34:40](#)

وكله وعد الله العزى البيان الى قسمتهم الى قسمين سابقين بعدهم من كان بعد الفتح وليس التخصيص للبكر كان هناك معه جماعة كثير كل من اسلم من قبل لكن لا هم لهم سبق ولهم درجات - [00:35:00](#)

مدخن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري. لامثاله كابيحان مثلاً ومن شابه تفسير ابن عطية

من الذين هو طبعاً انتقل الى ابن عطية لانه من احسن الكتب - [00:35:20](#)

ويقول هؤلاء الذين تكلموا على طريقة آآ يعني تحليل اللفظي للألفاظ لأن الطرق في التفسير منهم من يفسر من يفسر بالروايات مثل ابن ابي حاتم يا منذر والامام احمد وغيرهم ممن صنفوا سنيد وغيره الرزاق - [00:35:43](#)

النسائي هؤلاء بالرواية اما عن الصحابة او مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او عن التابعين عن التفسير لكن هناك من يحلل اللفظ ثم ينقل ان كان هناك - [00:36:08](#)

نبدأ بتفسير له ثم يقول ذكر من قال ذلك ثم يسندون. قال وقال اخرون كذا وكذا ذكر من قال ذلك ثم اختار يحلل من حيث اللفظ السياق يحلل احيانا من حيث - [00:36:26](#)

الرواية والقراءة يتكلم وينقد القراءة جاء بعدهم طبقة اعتنت بالتحليل وتنقل ما جاء عن السلف على سبيل الاستئناس هذا بن عطية الزمخشري قبله طبعاً لذلك فتن الناس بها طريقة الزمخشري لانه لها - [00:36:46](#)

يعني ربط مباشر الآية ان دل عليها كذا لان اعراض الآية كذا ومما يدل على ان كذا. وانها حال وانها كذا منها خبر الى وهكذا يعني هذي مؤثرة جداً. ليست كالذي يقول لك هي معنى كذا كذا ويمشي - [00:37:14](#)

فليس لها نوع من الاقتناع الذي يدخل الى العقل اقصد يدخل العقل قناعته الاخوان يقولون الصوت ضعيف هل في مشكلة في الصوت فيه مشكلة بالصوت المهم انه اه عن مثل هذه التفاسير ابن عطية ونحوها لها يعني - [00:37:34](#)

اثر في في القبول لكنه يقول اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري هذه التزكية من الشيخ هي تزكية نسبية لانها مقارنة بتفسير ايش الزمخشري يعني بن عطية رحمه الله يسير على اصول - [00:38:17](#)

الاصول اه بن عطية رسول الله شاعرة شيخ ابو محمد عبد الحق فكلامه في هذا مبني على هذه لذلك يقول اتبع للسنة لان لا شك ان مشاعره اقرب للسنة من المعتزلة - [00:38:40](#)

الجملة نعم يعني قريب منه وبين كان ابو حيان له ارى احيانا يخالف فيها ابن عطية يتتبع ينقد الزمخشري كثيراً نعم ولو ذكر كلام السلف الموجود ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل. نعم. صحيح - [00:39:00](#)

لكنه ما يذكره كل ما يذكره فانه كثيراً ما ينقل من تفسير محمد ابن جري الطبري. ينقل من تفسيره كلام نفس الطبري نفسه الطبري نفسه ينقله يقول قال الطبري كذا وكذا يستدل به او يقول - [00:39:33](#)

قال الطبل ويخالفه او ينقله ويتبناه يعني ايش انه وقف على تفسير الطبري هذا مراد الشيخ ايوة وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا. يعني التفاسير المأثورة كما في بعض النسخ. نعم - [00:39:56](#)

ثم انه يدعو يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكيه بحال. شفت كيف يعني ما نقول انه ما وقف على هذه الاقوال السلف لا وقف عليها. بدليل انه ينقل من تفسير الطبري - [00:40:14](#)

نعم ويذكر ما يزعم انه قول المحققين فانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا وصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم. واضح يعني يقصد الاشاعرة. الشيخ احيانا لا يصرح - [00:40:29](#)

ذكر الاشاعرة بسبب حكم البيئة التي هو فيها كثرتهم يقول يذكر كلام بن جرير او غيره اول كذا ثم يذكر القول الثاني ويقول هذا كلام المحققين. ويعني بالمحققين اه واحياناً يعبر يقول قال اهل الحق - [00:40:50](#)

ويقصد به الاشاعرة ويقصد يقول وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام. الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولا الطرق الكلامية وان كانوا اقرب للسنة وان كانوا اقرب الى لا تتردد. وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة - [00:41:11](#)

لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب. صحيح يعني حتى تفسير ابن عطية جار على طريقة التفسير على المذهب مذهب الاعتقاد الذي يصوله - [00:41:41](#)

ان من كان ينطلق من اصول خاصة بمذهب يسير عليه هو يفسر على المذهب سواء مذهب فقهي او مذهب اعتقادي هنا لكن لو قال قائل انتم الذين تزعمون انكم اتباع السلف - [00:41:57](#)

واهل السنة وتفسرون ايضا على مذهب السلف نقول لا نفسر على مذهب السلف لانه مذهب خاص لا لان هي مذهب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لانه هو المجمع عليه في الصدر الاول - [00:42:15](#)

ليس لي ان مذهبي ولا مذهب احمد ولا مذهب الشافعي ولا مذهب اقصم مذهبي كمؤلف ما هو مذهبي شخصي انا لا كمؤلف من ابن جرير لما يفسر بهذا ليس لمذهبه لان ابن جرير او كذا. بالذات ما يتعلق بقضايا الاسماء والصفات وما يتعلق او ابن كثير ونحوه -

[00:42:30](#)

انما ينطلق كاصول لما يقول لك والسير في هذه الايات مثلا ايات الصفات على ان ان نمرها كما جاء عن نمرها وكذا من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تعطيل ولا تحريف ها - [00:42:50](#)

مرادهم ايش؟ هل مرادهم ان هذا مذهبه الذي لا هذا لان هذه الاصول اللي جرى عليها؟ السلف واجمعوا عليها فرق بين هذا وبين من يعتقد مذهب المخالف اذ يخالف الاصل هو الذي ينتقد - [00:43:07](#)

نعم فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول وجاء قوم فسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين هم باحسان - [00:43:24](#)

صاروا مشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا. يعني في قضية التأثير على المذهب والاعتقاد المنحرف هذا جواب على الكلام اللي قلناه الايرادي الذي اوردناه يقول ان الذي يفسر على طريقة السلف واصولهم هو تابع للسلف للصحابة والتابعين -

[00:43:42](#)

اذا كان لهم كلام الايات سواء بصفة فردية يعني او في صفة اجمالية. قواعد تشير عليها في جميع الايات الصفات ها او في غيرها من يعني دلائل الكتاب والسنة لا يتركها - [00:44:02](#)

فاذا ترك وذهب الى فهو فسر على طريقة المذهب. سواء المذهب الخاص يعني من الناس من يتخذ له طريق خاصة في التفسير وهي في الحقيقة تكون مجمعة من من المذاهب مو بشرط انه يكون اشعري ولا اقول له معتزلي او كذا لا لان من الناس ما يظل له ما رأيتهم بعض الناس في هذا الزمان - [00:44:22](#)

يأتي بالعجائب وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعة. هذه قاعدة لماذا؟ لانه احدث في القرآن تفسير القرآن - [00:44:44](#)

وخالف الامر الذي امرنا باتباعه وهو اتباع السلف عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وحافظوا عليها بالنواجز وغيرها من النصوص والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه.

اتبعوهم باحسان. هذا حث على اتباعه - [00:45:04](#)

قال مخطئا في ذلك هذا بالخلاصة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك اذا كان يخالف لاحظ كان يخالف ما هم عليه - [00:45:24](#)

نعم بل مبتدعا لاحداث نقول مبتدأ لماذا ها لانه احدث في فهم القرآن خلاف ما كان عليه السلف نعم وان كان مجتهدا مغفورا له خطأ. هذه مسألة اخرى حتى لو فرضنا مثلا انه اخطأ - [00:45:41](#)

وهو من المجتهدين بمعنى مجتهد انه عنده الة الاجتهاد واجتهد في اصابة الحق. لان من الناس من يكون عنده الة الاجتهاد ويجتهد في نصرة المذهب الباطل هذا ليس مغفورا له. لان هؤلاء نسأل الله العافية والسلامة تعمدوا الضلالة - [00:46:02](#)

الا في حالة واحدة ان يكون يرى ان هذا هو الاتقى لله. ويظن ان هذا هذا نقول له له يعني بينه وبين ربه حسابا. يقول وان كان له خطأ ليس يقول لا يلزم من ان نقول انه اخطأ وأنه ابتدع بهذه الطريقة انا نقول انه خلاص حكمنا عليه بانه من الفرق الهالكة وأنه كذا

لا - [00:46:21](#)

هذا في الافراد قد يكون مغفورا له قد يكون مغفور له. نعم هذا هو الغالب الغالب على الظن علماء الامة انهم باذن الله باذن الله لا

ليسوا ليس العصاة المعاندين - [00:46:43](#)

المخالفين اولى برحمة الله من هؤلاء تأتي مثلاً يعني كم مثال امامنا بن عطية مثلاً الرجل العالم القاضي الفاضل المجتهد الذي نفع الله بكتابه. فسر اغلب القرآن تفسيراً صحيحاً وكان عنده اشياء - [00:47:04](#)

اظن ان هذا من الضلال ابداً بعيد هذا هو الظن بالله عز وجل يتعامل مع علماء الامة بهذا. لكن الذي يكون عرف بمحاربة السنة النصوص ونحو ذلك هذا والله يخشى عليه. فرق بين بين امثلة تأتي مثلاً ابن حجر ولا النووي او العلماء والمصلحين - [00:47:26](#)

الذين اجتهدوا في نصرة الامة والشريعة وبيانها ويخطئون في اشياء كغيرهم من الناس الذي يخطئ من ذا الذي ما شاء قط ومن له الحسنى فقط من هو ذاك النبي المصطفى - [00:47:49](#)

عليه جبريل هبط كما يقول الشاعر هذا العصمة لا ليه للنبي صلى الله عليه وسلم وللإجماع بالاجماع المعصوم ثم لا تجتمعن الظلالة نعم فالمقصود المقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب. هذا هو المقصود انها ليست تخطئة اعيان افراد العلماء انما مقصودنا ايش - [00:48:04](#)

بيان طرق العلم وبيان طرق الصواب. فلا يفهم من كلامنا اننا مثلاً نضل ابن عطية ولا ابن الزمخشري ولا فلان ولا لا ها هذا مقصود بيان العلم وهذه الذي قاعدة تحفظونها عن الشيخ رحمه الله انه في غالب كتبه وكلامه انما هذا هو المقصود بيان السنة - [00:48:32](#)

من البدعة والطرق ويضرب الامثلة للتحذير يضرب الامثلة من المخطئين للتحذير. نعم ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم انهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. صحيح لا شك هذا قطعاً. لكن اهل البدع يقولون لا - [00:48:55](#)

يقولون السلف جروا على طريقة هي اسلم لكن طريقة الخلف التي هي التأويل ها يقولون هي اعلم واحكم ظنوا بالسلف خلاف الظن الحسن صورت هذا الشيء؟ لا. الصواب ان نقول طريقة السلف اعلم - [00:49:21](#)

واحكم واسلم اعلم لقربهم من زمن النبوة وتلقيهم منهم من تلقع من النبي صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة ومنهم من تلقى ممن تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون ومن بعدهم كذلك - [00:49:40](#)

ها واعلم بالشريعة اجمالاً واعلم واقرب الى الصواب لكثرة الخير في زمنهم وللعناية بالقرآن والسنة لعدم العلوم الشاغلة عن غيرها الناس الان شغلت بعلوم كثيرة بعضها خارج اصلاً عن عن - [00:49:57](#)

عن الكتاب والسنة سواء ممن يسمونه علوماً ادبية بصفة عامة سواء شرعية او كلامية ببيانها قل ما شئت من ذلك او من العلوم الاخرى بينما السلف كان علمهم ما عندهم الا علمهم الكتاب والسنة - [00:50:18](#)

من حيث اللغة اللغة مستقرة عندهم موجودة نعم في زمن التابعين وتبعهم كثر العناية بجمع اللغة لكنهم لا يخرجون عن ذلك تجد اللغوي هو المقرئ مثلاً لو ذهبت الى الى مثلاً - [00:50:44](#)

آ حماد بن سلمان لغوي امام من امامة القراءة والحديث والفقه والسنة ابي عمرو بن العلاء ائمة القراء واللغة معروف كبير اصحاب المذاهب النحوية كسائي مذهب الكوفيين واماما في القراءة واماما في - [00:51:02](#)

اللغة وهكذا شيخهم من قبلهم كذلك والامثلة كثيرة كلهم ائمة يحيى بن يعمر وغيرهم من ائمة اللغة المعروف والمعروف بالفيل من ائمة اللغة والقراءة قمة اللغة والقراءة ما كانت العربية منفصلة عن تفسير القرآن - [00:51:26](#)

والحديث صورت هذا الشي سيويوه مثلاً سبب اه توجهه لعلم النحو حماد ابن سلمة لما جاء قرأ على حماد حديثاً فخطأ فقال يا بني قال كل اصحابي لو شئت لن اجد عليه - [00:51:57](#)

ليس ابا الدرداء. فوجدت ليس ابا الدرداء. قال ليس ابو الدرداء قال يا بني ليس ابا الدرداء ليس هنا بمعنى الا واضح اذا كانت في سياق الاثبات تنصب اذهب يا بني فتعلم النوم فذهب يتعلم النحو - [00:52:16](#)

نعم الشاهد انهم اعلم بتفسيره ومعانيه هذا معه عنايتهم بنقل تفسيره. يعني مثلاً يقول مجاهد حفظت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اوقفه عن تلك الآية. شو العناية هذه الدقيقة - [00:52:38](#)

ومن عالم واحد فكيف بالذهاب بالعلماء الاخرين الصحابة يوقفه عند كل اية يستفهمها ويستدرك ويراجع وهكذا عكرمة يقول انه

راجع ابن عباس في اية قوله عز وجل في اصحاب القرية التي حاصر البحر هل هلكوا الذين سكت الله عنهم لانه ذكر الذين انجاهم وذكر الذين هلكوا وسكت - [00:52:55](#)

كذا قال فلا زلت به اراجعه حتى وافقني على انهم هل نجوا كيف المدارس وفي الاحاديث عن ابن عن عمر وكيف تذهب بعد صلاة الفجر هو وابن عباس وجماعة ويقرأون القرآن ويتدارسون - [00:53:21](#)

مع جلالته في العلم وهو القرآن كيف يتدارسون القرآن كل يوم معاني القرآن وما فيها من العلوم على كل لا شك ان السلف اعلن بتفسير القرآن ومعانيه من الخلف مهما كان - [00:53:42](#)

لذلك عني العلماء بجمع تفاسيرهم حتى جمع الامام احمد تفسيره من مائة الف مئة الف حديث بمعنى الاسانيد عن الصحابة والتابعين عن مما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين واتباع التابعين من التفاسير - [00:53:58](#)

هذه هي علم السلف القرآن نعم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم - [00:54:16](#)

فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا. صحيح. الدليل واضح الايات والمدلول الحكم الذي يستنبط منها. اخطأ في الجميع. اذا انه خالف ايش خلف اقوال الذين اصابوا في الدليل والمدن واضح - [00:54:37](#)

فلما خالفهم اخطأ في الدليل والمدلول جميعا. نعم. ومعلوم ان كل ان كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية. صح؟ كما هو مقصود في اه صحيح اه الذي له يخالفهم له شبهة - [00:54:57](#)

لكن هل كل شبهة تتبع المشرفون لما قالوا انما البيع مثل الربا. لهم شبهة وش القضية الربا هو عقد والبيع عقد بل قالوا ان البيع مثل الربا يقاس على الربا يعني جوازه - [00:55:17](#)

هل هذه شبهة؟ قال واحل الله البيع وحرم الربا. قطع عليهم الطريق. وهكذا جميع الذين يأتون بشبهات من المشركين رد الله عليهم فهل كل من له شبهة لابد ان يكون - [00:55:34](#)

آ قوله صحيح؟ لا نعم. كما هو مبسوط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلمة عن مواضعه. واضح؟ هذا هو. اسباب - [00:55:46](#)

لو قيل لك ما ما هي اسباب الاختلاف في التفسير؟ ها اعظم اسبابها البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلمة عن مواضعه هذا هو سواء البدع الاعتقادية او البدع العملية - [00:56:07](#)

اوقعتهم ان يستدلوا في غيري وان يفهموا القرآن على غير مراده. نعم فسروا وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به وتأولوه على غير تأويله - [00:56:29](#)

اما في التفسير لاحظ اه قال فسروا وتأولوا التأويل والتفسير بمعنى واحد لكن الشيخ اراد لانه صار عند الناس تفريق بين التفسير والتأويل فجعلوا التفسير بمعنى بيان معنى الكلام اه - [00:56:46](#)

والتأويل من بيان مآله او المراد به لان التأويل يأتي بمعنى التفسير طريقة السلف يأتي بمعنى التفسير ويأتي بمعنى مآل الشيء كتعبير الرؤيا مآلها زاد اهل الكلام شيئا اخر وهو بيان المراد منه - [00:57:04](#)

على خلاف ظاهره هو الذي يسمونه التأويل ها صرفوا الشيء او صرف الكلام عن ظاهره الى معنى بعيد يحتمله اللفظ لقريئة ها قال الشيخ وتأولوه على غير تأويله هذا هو - [00:57:29](#)

يعني القسم الثالث معرفة مع ال شيء او المراد من الشيء على غير تأويله يعني منه ما لا يعلم تأويله الا الله واضح فمن اصول ذلك فمن اصول العلم بذلك - [00:57:45](#)

كيف تعرف العلم بانهم اخطأوا انها بداء؟ ايوه فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان تعلم خطأ هذه البدع اول خطأ هذه الاقوال المخالفة وان خالفت الحق في تفسير القرآن. واحد ان يعلم - [00:58:04](#)

ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه وانه الحق. انظر الى اقوال السلف. انظر لا تتركها. لا تأتي وتأخذ قول مثلا اي كتاب من كتب

المتأخرين لا اذهب الى اقوال السلف هل قالوها - [00:58:23](#)

فاذا قالوه اعلم انه الحق. ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه مو كل اه ننظر الى اي قول خالفه هؤلاء ونقول هو حق. لا خالفوه من

اقوال السلف لان القاعدة عندنا هو تفسير السلف - [00:58:38](#)

فهم السلف للاحكام وتفسير القرآن ها ثم اذا عرفناه انه السلف قالوا كذا وقالوا كذا مثلا ايات الرؤيا وايات كذا نقول ان السلف

فسروها برؤية الله عز وجل الحقيقة وان يد الله فوق ايديهم فيها اثبات صفة اليد لله - [00:58:56](#)

وان المراد بالاية هنا عهد الله فوق عهده فلما يأتي الخلف ويقولون يد الله ليست المراد بها كذا لما خلقت بيدي قالوا بقدرتي. السلف قالوا بيد الله حقيقة هذا ما يليق بجلاله. نقول نعرف انه خالفوا مذهب السلف وان مذهب السلف حق. اذا هذا الذي قالوه هو الباطل -

[00:59:14](#)

وان يعرف وان هذا الثاني الذي تعرف بها به اه خطأهم. وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم. نعم هذا الثاني.

خالف تفسير هؤلاء وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع. هذا هو - [00:59:38](#)

اذا رأيت انه خالف مذهب السلف اعرف انه محدث مبتدع. هذا الثالث ايوه ثم ان يعرف بالطرق المفصلة هذا الرابع اصول العلم

بخطأهم هذا الرابع ايوه ثم ان يعرف بالطرق المفصلة - [00:59:58](#)

فساد تفسيرهم بما نصبه الله من الدالة على بيان الحق. يعني اولا نعرفه بالاجمال انهم خالفوا مذهب السلف اذا هما مخطئون ثم نأتي

الى التفصيل لا ننظر في الدالة ولماذا حملوا هذا تجددهم لذلك تجددهم يشغبون احيانا يقولون كذا مثلا هذا - [01:00:15](#)

هذا حديث آآ هذه الاية كذا دلالتها دلالة ظنية ليست قطعية طيب نقول لهم فسرنا الحديث ها مثلا قول الله عز وجل هل من مزيد؟

فقوله تبارك وتعالى ولدينا مزيد - [01:00:35](#)

ها قال السلف من الصحابة والتابعين رؤية الله في الجنة قطعية. اه عفوا دلالة ظنية قل من المزيد. ها مزيد من النعيم يقول فسرنا

الحديث حديث صهيبي في صحيح مسلم ان انه صار المزيد هو رؤية الله في الجنة. قالوا هذا حديث احاد - [01:00:52](#)

واضح؟ شبهتهم. الان تحتاج انت الى ايش؟ الطرق المفصلة للبيان فساد تفسيره. فتذهب الى تقرير مجموع النصوص التي تؤيد هذا

الحديث دلالة الاحاد وان حديث الاحاد حجة وانه السنة تفسر القرآن وانه كذا وان - [01:01:13](#)

وما اجمل في موضعي من القرآن تفسره السنة اذا هذا هو التفسير فرددت قولهم وبينته بايش بالطرق المفصلة المبينة فساد تفسيره.

هذا من جهة. الجهة الثانية دلالات اللغة دلالات اللغة - [01:01:33](#)

صديق يأتيه ويقول لك هذه اعراب وهكذا تقول لا ليس اعراب هكذا. الصواب ان اعراب هكذا وانظر الى اما قدرتك وقوتك على

معرفة وجوه الاعراب والنحو وكذا واما بكلام العلماء الذين فسروه وجه الاخر ولذلك تجد في الاية يعني مثلا - [01:01:51](#)

انظر الى ابي حيان لما يأتي يرد على الزمخشري اعتزالياته على وجوه من التفسير او وجوه من البيان او احيانا من العراب يقول لا ان

حملة على هذا الاعراب مذهبه - [01:02:11](#)

حاشية ابن المنير على على الكشاف وبين دقائق من هذه الاشياء كذلك من تبع المعتزلة في في الجانب التعطيل يرد عليهم بمثل

هذه الاشياء ولذلك لما قال المعتزلي في موضع - [01:02:26](#)

لن تدل على التأييد يعني ما يأتي مواضع يقرر يكررها حتى تأتي الى قوله عز وجل لن تراني تعتقد انها لن هنا نافية انه لا يمكن ان

يراه موسى عليه السلام حتى في الدنيا ولا في الآخرة - [01:02:51](#)

يثبت نفي الرؤية رد عليه العلماء قالوا ما جاء لن بل اوردوا من الدالة التي فيها النفي من الدلائل القرآن. فيها النفي بلن وفيها في

موضع الاثبات انه يمكن ان - [01:03:10](#)

وان النفي هنا وذلك في آآ الكافية الشافية الكافية الكبرى بن مالك رد على قال ومن يرى النفي بلا مؤبدة فقول هردد وسواه فعرضا

ينبه يقصد من الزمخشري اراد حتى لا يأخذها شخص ويقول الزمخشوي امام من نعمة اللغة ناخذها قاعدة - [01:03:25](#)

انه لا جعلها ابن مالك قاعدة في اللافية ردا عليه حتى تصير قاعدة مستقرة وذلك يتناولها العلماء او تلقاها عنهم ونقولها حتى استقرت

لأنها انبرى هؤلاء الائمة وردوا على هؤلاء المضلين. نعم - 01:03:54

ثم ان يعرف بالطرق المفصلة المفصلة وكذلك ما وقع وقع وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرين من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن - 01:04:14

وتفسيره كذلك كذلك مثل الذين صنفوا في التفسير وهذا وقع كثير من شراح المحدثين شراح الحديث يقعون في مثل هذه الاشياء. عفا الله عنا وعنهم. نعم نفس طريقة التكسير. نفسه - 01:04:32

ابن عطية مثلاً هذي كثير يعني مثلاً شراح المصاييح شراح الجامع الصغير شرح النووي رحمه الله في اشياء من هذا شرح ابن حجر في اشياء من هذا وهلم جر ما هو هذا المقصود الشيخ؟ ننظر اقوال الصلاة؟ لا شك هذه قاعدة في فهم العينة في القرآن والسنة -

01:04:48

نعم واما الذين يخطئون في الدليل في المدلول. ها هنا مسألة مسألة تقدمت لان قلنا هؤلاء الذين الذين آآ يعني اخطأوا وبينوا آآ انحرفوا. في آآ بسبب آآ كذا صنف من الذين انحرفوا في فهم القرآن منهم من يكون بسبب ايش؟ الدليل منهم من يكون بسبب -

01:05:10

يعني يسلبون لفظ الحديث ها لفظ القرآن منهم من سبب اخطاء في الدليل والمدلول. الذين ذكرناهم من اهل البدع اخطأوا في ومين هما بالعكس اخطأ في الدليل لكن المدلول لأ - 01:05:31

يعني عبر عن شيء صحيح لكن استنباطه كان خاطئاً هذا مقصوده واضح الذين يخطئون في الدليل لا في - 01:05:47